المسلمين سرا و قوله الحق ووعده الصدق فان يقع ما يقوم من ذلك كان
بفضل الله سبحانه واحسانه وان حال بينه وبين ما امل من الحج صوحبا
له وفله بنيته لم يجد الى غيرها سبيلا فهو عند الله سبحانه معذور ٥
وسالته عن رجل ليس معه الا مال يسير ايحج به ام ينفقه على
عياله قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه ان كان هذا الرجل وحده
لا عيال معه وكان هذا الشي يبلغه الحج ذاهبا وراجعا فليحج فا
ن الله سبحانه سيخلف عليه ومعيشة الواحد غير معسوره وان
كان له عيال وضاق يضر بهم بعد الشي اليسير الذي يخرج به اهلكهم
من بعده فلا يحل له ذلك والجواب في هذا هو الجواب في المسله الاولى
وسالته عن نهي النبي صلى الله عليه وعلى اله عن بيع الرجل ما ليس
عنده قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه هذا الغرر نهي عنه لانه من ا
لخديعه والغش والا يستهوا اذا باع ما لا يملك او معروف يتولا
لباطل والزور وقد دخل بحديثه في اقبح الامور وهذا شي ربما فعله
جهال الناس يقول انا اشتري فرسا عندي او جملا بكذا وكذا ثم
سار الى بعض الناس فاخرجه في حوائجه ثم يطلبه المشتري بما باعه فلا
يجده عنده فيكون هذا اشبه السرقه والاحتيال وقول الزور والبها
ن ولا يجوز لاحد من المسلمين فعل هذا ولا احد من الصالحين ولا لسمي به نفسه
عند المؤمنين لانه عند الله سبحانه حرام ولذلك نهى عنه الامام ٥ وسالته
عن بيع ما لم يقبض قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه هذا مما قد نهى عنه ر
سول الله صلى الله عليه وكثير من الناس يفعله الا من شرح الله سبحانه

صدره بالحق واثار بالحكمه قلبه ومن ذلك رجل يشتري طعاما من رجل
بكذي وكذي ثم سار الى سفر معروف ولم يكتله ولم يخلف الطعام
ربه ويشركه ولا يعرفه ثم يبيعه من رجل اخر من قبل ان يكتاله ولعمره فهذ
ا شي لا يحل ومن ذلك رجل اشترى من رجل عبدا ولم يقبضه ثم باعه من رجل
اخر وهذا ايضا محرم محظور وعلى فاعله محظور ومن ذلك ايضا رجل يشتري
دابه من صاحبها ثم يبيعها من رجل اخر قبل ان يقبضها بحاله فذلك انه
بيع مفسوخ لا يثبت له عقده ولا يحل به معاملته ٥ وسالته عن حق
المؤمن في شهاده الفاسقين وفي معاملاتهم وما يجب عليه من امورهم
قال محمد بن يحيى عليه السلم ما احب لرجل مؤمن ود ونصره وايمان ان يجالس اهل
الفسق والرد المباعدين للحق والهدى لان الله سبحانه يقول لا تجد قوما يو
منون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم
او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم والمواسه لهم والاجابه لدعوتهم
والعصا لهم والحضور فمن اسباب المواده وطرق المحبه فان حسن على نفسه
من ظالم صبرا فليشهد بالحق وفي الحق وفيما اجازه الله سبحانه ولا يشهد في
ا باطلهم ولا فيما يصلون به من حارثه اباطيلهم وقبح افعالهم ٥ و
سالته عن تفسير العامه للقران وما يقولون به ويخوضون فيه قال محمد بن يحيى
عليه السلم قد نرى انا من تفسيرهم كثيرا فرايناهم يكثرون الزلل والخطا و
يغلبون المعاني عن الحق والهدى ويخلطوا ما بينهم عن الصالحين في تفسيره والمتو
له بعامته فما كان من تفسيرهم مضاهيا للحق قبل وما كان فيما يهرجون فيه و
يتلون معانيه ويتاولون بغير تفسيره لم يسكر الله ولم يوحده والتفسير فانما هو
لاهله بالتوفيق من الله عز وجل لهم والمعرفه منه سبحانه فنالوا ذلك بفضل
الله وهدايته وتسديده لاوليائه ولي تفسير القران فسرا احسن من علما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)